

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[79] الآيات إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (15) عَاخِرِينَ مَا عَاثَهُمْ رَبُّهُمْ إِنْ زُفِّهِمْ كَانُوا فَدِلًا ذَلِكَ مُحْسِنِينَ (16) كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ الدَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ (17) وَبِالْآسَافِ حَارِهُمُ يَسْتَغْفِرُونَ (18) وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْإِمْرُومِ (19) التفسير ثواب المستغفرين بالأسفار تعقيباً على الكلام المذكور في الآيات آنفة الذكر الذي كان يدور حول الكذبة والجهلة ومنكري القيامة وعذابهم، في الآيات محلّ البحث يقع الكلام عن المؤمنين المتّقين وأوصافهم وثوابهم لتتجلّى بمقارنة الفريقين - كما هو عليه أسلوب القرآن - الحقائق أكثر فأكثر. تقول الآيات هنا: (إِنَّ المتّقين في جنّات وعيون) وصحيح أنّ البستان بطبيعته يكون ذا سواق وروافد، لكن ما أُلطف أن تتدفّق مياه العيون في داخل البستان نفسه وتسقي أشجاره .. فهذا هو ما تمتاز به بساتين الجنّة .. فهي ليست ذات عين